ليس بكفر عند اهل السنة خلافاً للخوارج واهل البدعة ولا شك ان السكوت اسلم والله اعلم واما ما ذكره الشارح من ان من قتل نبياً لا يقبل توبته ولا ينفعه ايمانه فغير ظاهر برهانه لان الايمان والتوبة يجبان ما قبلهما بالاجماع ٥

أُجَب بفتح الجيم والبا الموحدة وبالتشديد القطع كذا في القاموس مصر

وَايمانُ المقلِّدِ ذُو اعتبارٍ بانواعِ الدلايلِ كالنصالِ

هو بكسر النون جمع نصل وهو حديدة السيف والسهم ونحوهما والتقليد قبول قول الغير بلا دليل فكانه لقبوله له جعله قلادة في عنقه **وَالمعنى** ان ايمان المقلد معتبر عند الاكثر بانواع الادلة القاطعة ومن الدلايل الواضحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتفي بالايمان من الاعراب الخالين عن النظر في هذا الباب بمجرد التلفظ بكلمتي الشهادة ونقل عن المعتزلة القول بعدم اعتبار ايمان المقلد ونسب الى الاشعري ايضاً لكن قال القشيري انه افترا عليه فما ذكره ابن جماعة ان مذهب الاشعري والقاضي ان ايمان المقلد غير معتبر خلافاً للظاهرية والسادة الحنفية ليس في محله ثم المحقق ما ذكره السبكي من ان التقليد ان كان اخذاً بقول

للظاهرية

الغير

الغير من غير حجة ولا جزم به فلا يكفي ايمان المقلد قطعاً لانه لا ايمان مع ادنى تردد فيه وان كان التقليد اخذ قول الغير بغير حجة لكن جزماً فيكفي ايمانه عند الاشعري وغيره انتهى ويؤيده اصول اهل السنة من ان الايمان هو التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى والاقرار به على ما اختاره بعض ائمة الحنفية كشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي خلافاً لجمهور المحققين ومنهم الشيخ ابو منصور الماتريدي ومعظم الاشاعرة حيث ذهبوا الى انه التصديق بالقلب فقط والاقرار شرط لاجراء احكام الاسلام في الدنيا وخلاصة الكلام في هذا المقام ان ايمان المقلد صحيح عند الائمة الاربعة وان كان عاصياً بترك الاستدلال ونقل عن الاشعري انه شرط صحة ايمانه ان يعرف كل مسئلة بدلالة عقلية فزاد المعتزلة وان يعبر عنه بلسانه ويجادل خصمه في برهانه

الى ص

وما عذرٌ لذي عقلٍ بجهلٍ • بخلاقِ الاسافلِ والاعالي

بخلاق الاسافل

اعلم ان حد الجهل معرفة المعلوم على خلاف ما هو به وحد العلم معرفة المعلوم على ما هو به على ما ذكره ابن جماعة والعقل غريزة يتبعها العلم بالضروريات

Copyright © King Saud University